الحقيقة يصدق نيكتين فى ما يذهب اليه من أن « الكتـــاب الفرس المعاصرين يهتمون كثيرا بتعليقات المستشرقين » ٠

وبالرغم من أن الرواية التاريخية الأولى التى كتبت على النمط الأوربى هى رواية خسروى شمس وطغرا المنشورة سنة ١٩٠٩ ، فان معظم المستشرقين أعتبروا الأولوية لصنعتزاده الكرمانى ، ويرجع ذلك الى ما لوحظ فى سيرته الذاتية حيث يعترف انه كتب ناصـبى الشباك « المنشورة فى بومباى ١٩٢٠ ـ ١٩٢١ » حوالى سنة ١٩٠٠ عندما كان فى الخامسة عشرة من عمره ، وبالرغم من أن المـــرء لايستطيع أن يقاوم الشك فى أن هذه الاعترافات والسير الذاتية ملفقة الى حد ما ، الا أنها نافعة كمصدر للمعلومات بشكل عام ٠

وتروى الاعترافات أن والد صنعتزاده حاجى على أكبر هاجر من كرمان الى استانبول سنة ١٩٠٧ هربا من الحكم المبائد ، وهناك صادق السيد جمال الدين أسد آبادى « الأفغانى » ، واضطر الى العودة الى ايران لكى ينظم عملية توزيع المنشورات السرية الثورية، وفى تلك الأيام كان كل من يبدى ميولا دستورية يتهم بالبابية(٥) ويسلم للغاضبين من عامة الشعب ، ومن هنا لم يستطع والده مزاولة أعماله

(٥) **البابية** : مذهب ظهر فى ايران فى عهد محمد شاه قاجار على يـد ميرزا محمد على الملقب بالباب ، على أساس أنه ادعى فى البداية انه الباب الى الامام المهدى المنتظر ثم غالى فادعى أنه المهدى نفسه ٠ فقتله ناصـــر الدين شاه سنة ١٨٥٠ ٠ وانقسمت الفرقة من بعده الى الأزلية نسبة الى صبح الأزل خليفته والبهائية نسبة الى بهاء الله المنشق عليه ٠ وهو مؤسس البهائية المنتشرة حاليا ٠ انظر : يحيى الخشاب فى قصة الأدب فى العالم ص ٣٦٨ ـ ٣٧٠ ٠ المترجم ٠